Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وولع ناجى بالحب والجمال والشعر يعزى فيما يعزى الى شعور متأصل فيه بقصر عمره ·· وهذا الشعور يلوح لك فى ثنايا شعره كقوله :

ذاك عهدى لكن قلبك لم يقض ديون الهوى ولم يرع عهدا
والوعود التى وعدت فؤادى لا أرانى أعيش حتى تؤدى (١)

لهذا يريد أن ينتهب اللذات ، ولهذا يريد أن يتعجل المسرات · على أن السبب الأقوى لا يزال عندى يكمن فى طبيعته الخيرة وفطرته النقية التى تدفعه بوحى منها الى الخير والجمال والحب ·

وقد كان يحب الحب نفسه ومن ثم كان كل ما فى الحبيب يوحى اليه ، ويسر فى أذنه حديثا يعلنه شعره ·· فجماله ·· وحلاه ، وذكاؤه ورياه ، وغضبه ورضاه ·· عرائس الهام ·· وما بالغريب هذا ·· ولكنك تلمح فى مؤخرة الموكب الحافل ·· كلبا صغيرا ·· انه ميكى ·· وما عمله ؟

فيم السؤال وكل شىء طيب من أجلها
وبنفسه حب قصاراه الحياة بظلها
سارت وأكل متاعه فى أن يسير بقربها

يستاف نعليها ويأبى فى الوجود منافسا
فاذا تخيل دانيا من تربها أو لامسا
يختال ملء نباحه زهوا ويخطر حارسا

فى وثبة هيهات يسـ ـأل ما يكون وراءها
الأمر كل الأمر أن يغدو يدافع دونها
والنفس تنكر فى الضحية عقلها وجنونها

اذن ليس (ميكى) فضولا فى الموكب الرائع ·· فى نظر الشاعر على الأقل ·· ان الصديق الصغير يؤدى عملا جليلا ·

ولقد راق ناجى تعريف تيوفيل جوتييه للحب حتى ليعده أحسن ما قيل على الاطلاق فى التعاريف الأدبية اذ الحب فيه (أن يسلم شخص

---

(١) الدكتور ناجى ، ديوان ليالى القاهرة ص ٥٦ قصيدة ذات مساء ·
(٢) من شعر له لم ينشر بعنوان « ميكى » ·